قواعد وضوابط منهجية:

من إنجاز الأستاذ: محمد إدالمقدم

➢ **الأهداف الإجرائية:**
- التعرف على أهم العمليات المنهجية نظريا وعمليا في مادة الفلسفة.
- اعتماد مرجعية نظرية موحدة في التعامل مع النصوص

مدخل:

تهدف هذه الورقة إلى إبراز مختلف تمفصلات الدرس الفلسفي في بعده المنهجي Méthodique والنظري théorique الصرف، من أشكلة problématisation، ومفهمة conceptualisation ، ومحاججة (الحجاج) Argumentation ، وهو ما يسمى عموما في الفلسفة بالأهداف النواتية Les objectif noyaux. وهي مادة ستساهم حتما في تنمية البعد التحليلي Analytique والتركيبي Synthétique ومعها النقدي critique لديك. فهي أدوات ووسائل مساعدة، أو إن صح القول مادة أولية لا تغنينا عن الإشتغال بالنص الفلسفي عموما.
وقد ارتأينا تقديم هذه المادة على شكل ورشات، وهو الأمر الذي ينسجم ومدخل الكفايات كخيار بيداغوجي تبنته المنظومة التربوية والقائمين على هذا الشأن عموما.

➢ الورشة الأولى Atelier N 1-

عنوان الورشة: مفاهيم إجرائية

- **السؤال Question:** قضية استفهامية لا تقتضي الإجابة عنها أطروحة معينة بالذات.
مثال1: ما هي الثقافة؟. مثال2: ما هو الحدث التاريخي؟
- **التساؤل Questionnement:** مجموعة من الأسئلة المترابطة
- **الإشكالية La Problématique:**
مثال 1: - هل الثقافة نفي للطبيعة أم تجسيد لإمكانية من إمكانياتها؟. بمعنى قضية استفهامية تقتضي الإجابة عنها استدعاء وفحص أطروحتين معينتين بالضبط.
  - ✓ الأطروحة الأولى: الثقافة نفي للطبيعة
  - ✓ الأطروحة الثانية: الثقافة تجسيد لإمكانية من إمكانيات الطبيعة.

مثال 2: هل الإنسان حر أم مقيد؟ هل الإنسان كائن طبيعي أم كائن ثقافي؟ هل يوجد علم للتاريخ؟
- **الرهان L'enjeu:** يقصد برهان النص أو رهان الإشكال الأهمية التي ينطوي عليها النص أو القيمة التي يحملها الإشكال، أو ما يمكن أن نفيده منها (ما نربحه أو نخسره)، ونحدد الرهان عموما وفق المباحث الكبرى للفلسفة:

رهان أنطولوجي	رهان معرفي	رهان قيمي
(مبحث الوجود)	(مبحث المعرفة) كنوسيولوجي/ إبستيمولوجي	(مبحث القيم)

- **المفاهيم Les Notions:** عمل منهجي يتمثل في الوقوف على الألفاظ التي يستعملها الفيلسوف، ويعطيها دلالة خاصة، وذلك بمساءلتها وتحديد معناها وإدراجها في شبكة من العلاقات. وينتظر في النهاية إعادة صياغة هذا الإطار.
- **أطروحة النص La thèse :**

هي جواب عن الإشكالية، وفكرة النص الأساسية أو محتواه الفكري العام، أي الموقف الذي يتبناه الفيلسوف، وتأخذ الأطروحة صورة موقف فلسفي (حكم) أو جواب فلسفي عن سؤال صريح أو مفترض بشأن قضية ما، ويتوجب صياغتها بشكل **دقيق** و**مختصر دون تكرار لغة الفيلسوف**، كما يجب **أن تتضمن المفاهيم الرئيسية**. ويتطلب شرحها نوع من التوسع لبيان عناصرها والعلاقة القائمة بين المفاهيم.

مثال 1:

الإنسان جزء من الطبيعة

هذه أطروحة تتضمن حكما، تحاول الإجابة عن سؤال محدد جيدا "هو": ما طبيعة الإنسان؟

مثال 2:

بين الحكمة والشريعة اختلاف في مصادر المعرفة ووسائلها، ولا يجوز من تم الحكم بإحداهما على الآخر.

هذه أطروحة تتضمن حكما تحاول الإجابة على

فالأطروحة هي القضية التي يعرضها النص ويتبناها كموقف يدافع عنه، وهو ما يفترض وجود سؤال محدد جيدا تجيب عنه. وتتسم بنوع من الإقتضاب والكثافة، وتكون إما ضمنية أو صريحة:

ب- أطروحة ضمنية:
وهي أطروحة غير مباشرة تستدعي من القارئ مجهودا لاستخراجها

أ- أطروحة صريحة:
وهي أطروحة مباشرة يصرح بها الفيلسوف أو المفكر بشكل مباشر

- **قضية النص Théme:**

وتشير إلى الموضوع الذي يطرحه النص ويأمل التفكير فيه ومعالجته والمحاججة من خلاله على موقف ما.

- **مثال 1:** - قضية النص: نشأة الفلسفة.
  - المأمول التفكير فيه هو: مكان وزمان النشأة.

الإشكال المطروح هنا هو: هل كان ميلاد الفلسفة ببلاد اليونان؟ أم مرتبط بحضارات أخرى في الشرق القديم ؟

يجب أن نميز بين قضية النص وأطروحة النص.

- **مثال2 :** الحقيقة

هذه قضية أي موضوع مطروح ويشتمل ما يقترح التفكير فيه وما يراد تحليله وهو:

ما مفهوم الحقيقة في علاقتها بالمعرفة؟ ما الحقيقة وما معاييرها؟ ما طبيعة الحقيقة؟ وهل هي مطلقة أم نسبية؟ ما قيمة الحقيقة؟

➢ ***الورشة الثانية Atelier N 2 :-***

عنوان الورشة: المقاربة الحجاجية للنصوص الفلسفية L'approche argumentatif du texte philosophique

تأطير نظري وتطبيقات على نماذج من النصوص الفلسفية

ما الحجاج وما البرهان؟ وما الفرق بينهما ؟

الحجاج Argumentation

خصائصه:

- مجال الحجاج هو الخطاب Discours واللغة الطبيعية
- ارتباط الحجاج بأطروحة معينة، وحسب تسلسل استدلالي جدلي تكون نتيجته "محتملة" ب "شرط كاف"
- العبارة أو الجملة غير مستقلة.
- نتائجه غير ضرورية أو لزومية
- يخضع لمعيار الإحتمال والقبول والرفض (إمكانية دحض قضية ما)
- الحجاج جدلي لأن هدفه الإقناع La persuation ; أي حمل المخاطب على قبول دعوى الخطيب بكل الوسائل التأثيرية.
- الحجاج سمته الإضمار
- تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي
- استدلال خطابي rhétorique يهدف إلى تحقيق انخراط المتلقي في موقف أو رأي.

وقد حدد روبول خصائص أخرى كما يلي:

- ✓ " مقدماته مرجحة Vraisemblables
- ✓ وتدرجه خاضع لإرادة المتحدث L'orateur
- ✓ وأخيرا، تبقى نتائجه قابلة للدحض أو للإحتجاج دائما." (O .Reboul, introduction à la Contestables rhétorique, théorie et pratique, Puf, Paris, 1991,P 100)

المثال 1:

- "**سينجح** التحالف الدولي ضد داعش، فعدد الدول المشاركة يفوق التوقعات، وبرنامج الحلف يتميز بالعقلانية، فضلا عن ذلك إنها المرة الأولى التي تشارك فيها أكثر من دولة عربية ..."

مثال 2:

- الجو **غائم**، سينزل المطر.
- زيد **مجتهد**، سينجح في الإمتحان.

حجاج أو استدلال طبيعي نتيجته احتمالية، وجود الغيوم في السماء شرط كاف فقط، لتحقق النتيجة ولا يمكن اعتباره شرطا ضروريا...

البرهان Démonstration

خصائصه:

- مجاله المنطق أو اللغات الإصطناعية الرمزية
- هي إقامة قضية معينة منطقيا، وذلك باستنباطها من القضايا الأولية المنطلق منها.
- في بعدها المنطقي الصوري، فهي عبارة عن استدلال يحسم أمر نتيجة "حتمية".
- لا ينقض لأن نتيجته موضوعية ويقينية/ نتائجه تكون لزومية وضرورية
- يخضع لمعيار الصدق والخطأ.
- يؤدي إلى الإقتناع conviction ، أي التيقن الذاتي من صدق دعوى الخطيب.
- البرهان سمته الظهور.
- يتصف بالقواعد وتمايز مستوياته ...
- البرهنة بهذا المعنى تكون داخلية ونموذجها هو الإستنباط الرياضي. وبذلك ينبغي التمييز في الحديث عن البرهة بين خطوتين:

أولهما:

وضع المقدمات، ويشترط:

أن تكون مستقلة بعضها عن بعض، أي لا يستنتج بعضها من بعض.

أن تكون غير متناقضة فيما بينها.

ثانيهما:

استنتاج قضايا مترتبة بالضرورة عن تلك المقدمات.

مثال: برهنة ابن رشد على مشروعية الفلسفة أو وحدة الحقيقة الدينية والحقيقة الفلسفية حين اقتصاره من أجل إثبات ذلك على مقدمات عقلية، ليصل إلى استنتاج مشروعية الفلسفة أو الوحدة بين الحقيقة الدينية والحقيقة الفلسفية بالضرورة المنطقية، ويعتبر القياس الأرسطي شكلا من أشكال البرهة، كما يجسد المنهج الرياضي الفرضي الإستنباطي نموذجا للبرهنة.

المثال 1:

- كل إنسان فان، زيد إنسان، زيد فان

← استدلال منطقي صوري/ قياس منطقي نتيجته حتمي ضرورية (علاقة استلزام منطقي)

مثال 2:

كل المعادن تتمدد بالحرارة، الحديد معدن، إذن الحديد يتمدد بالحرارة.

⇦ إن مجال الفلسفة هو الحجاج، لأن الفيلسوف يروم إقناع متلقيه إنطلاقا مما يستعمله ويقدمه من حجج في مقابل ذلك إن مجال العلم (الرياضيات خاصة) هو البرهان، لأن العالم يفرض حقائقه بقة البرهان وتكون غايته الإقتناع الملزم.

فما هي أنواع الحجج التي يستعمها الفيلسوف/ المخاطب للتأثير في المخاطب وتغيير تصوراته؟

يميز بيرلمان بين نوعين من أنواع الحجاج: (حجج الوص وحجج الفصل)
<u>أولا: حجج الوصل تقرب بين عناصر متباينة وتقيم تكاملا وترابطا بينها (بنية):</u>

الحجج شبه المنطقية	الحجج المؤسسة على بنية الواقع	الحجج المؤسسة لبنية الواقع
• حجة التعريف/ الحد • حجة القياس • البرهان بالخلف • حجة الشرط • الإستدلال الإستنباطي • الإستدلال الإستقرائي • التقابل	• حجة الوصل السببي • حجة السلطة (الإستشهاد • الحجة بالمنفعة	• حجة المثال (تأسيس الواقع على حالات خاصة) • حجة التمثيل (أو الإستدلال بواسطة التمثيل)

<u>ملاحظة:</u> عند استخراج أي حجة من هذه الحجج في النص الفلسفي لابد من أن نبين طبيعتها ووظيفتها. مثال: حجة البرهان بالخلف. طبيعتها أو نوعها هي حجة شبه منطقية ووظيفتها في النص قد تكون إما رفض فكرة أو أطروحة أو دعمها أو تعديلها ...

1- **<u>صنف الحجج شبه المنطقية:</u>** تعتمد البنى **المنطقية** و**الرياضية** (ليست برهنة رياضة) من بينها:

أ- **<u>حجة النقض الذاتي /التفنيد والنقد réfutation et critique:/ عدم الإتفاق:</u>** وهي حجة يراد بها دفع أطروحة الخصم ببيان تهافتها، وتناقضها الداخلي.
وجود قضيتين إحداهما نفي للأخرى ونقض لها/ وجود قولين على محك الإختيار
مثال ذلك:
"المطر يهطل ولا يهطل".
" لقد تصورنا لمدة طويلة ... أن العلامة المميزة للثقافة هي الأشياء المصنوعة ... وأعترف بأنني لست متفقا مع هذا الرأي، وبأن أحد أهدافي كان دائما هو أن أضع الخط الفاصل بين الثقافة والطبيعة لا في صناعة الأدوات، بل في اللغة المنطوقة ...".
فالنقد عملية تستهدف غالبا دحض مفهوم أو أطروحة أو وسائل إثبات معينة أو الكشف عن حدودها، ويمارس بنفس وسائل الإثبات المشار إليها (كالبرهنة والدليل والحجاج والمثال والمقارنة والتشبيه واستعمال التقابلات المفاهيمية وحتى عن طريق التحليل التكويني الذي يفسر كيفية إنتاج التمثلات إذ يمكن أن يوظف في دحض الأحكام وإزالة ما يضفي عليها من صلاحية مطلقة، وذلك بالكشف عن نشأتها وحدودها التاريخيين. ويتجه النقد إلى الكشف عن حدود مكونات النص بدءا من طرح الإشكال وإلى غاية الخلاصات والنتائج، كما أنه يمكن أن يتجه عندما ينصب إلى المقدمات (هل هي واضحة بذاتها، مستقلة منسجمة فيما بينها) إلى علاقة المقدمات بالنتائج. وفي حالة الدليل ينصب على طبيعة الدليل والأدوات المعتمدة في القول به هل هي علمية أم تعتمد وسائل المعرفة العلمية. وفي حالة الحجاج ينصب على بيان ضعف القيمة الفلسفية للحجاج كوسيلة إثبات تفتقر إلى الصدق المنطقي. ففي حالة الحجاج يبحث فيما إذا التزم النص بالشروط النقدية للمثال.
الإنتقادات الموجهة للأطروحة كمكون للنص:
أنها أحادية الجانب
أنها لا تاريخية
أنها غير شاملة

ب- **حجة الإحراج Aporie:** وهي حجة يراد بها دفع دعوى الخصم، بصورة توقعه في التناقض على نحو ساخر. مثال: "في حفل شعبي بمسرح من مسارح الريف الفرنسي، أخذ الجمهور الحاضر يردد بحماس نشيد لامارساييز ... فإذا بأحد رجال الشرطة يصعد إلى خشبة المسرح معلنا على الفور، منع كل نشاط، لم يسطر من قبل، في جدول الأنشطة، فقاطعه أحد الحاضرين قائلا: _ وأنت أيها الشرطي؟ هل أنت مسطر في جدول الأنشطة ؟
(السخرية السقراطية مثلا)

ت- **التماثل في الحد:** تعبير عن تماثل في التعريف بين المعرف والمعرف وهو من قبيل تحصيل الحاصل (La tautologie) ويكون المعرف هو نفسه المعرف (الحقيقة تبقى دائما هي الحقيقة) المرأة هي المرأة (La femme est une femme).

ث- **الحجج القائمة على العلاقة التبادلية:** يتم فيها معالجة وضعيتين متناظرتين معالجة واحدة. ويمكن أن تنشأ عن قلب وجهات النظر، كقولنا: "إذا كانت ثقافة الغرب تبدو لنا غريبة فإن ثقافتنا تبدو له غريبة أيضا" / "ضع نفسك مكاني".

ج- **تقنية المقارنة:** تقنية تقوم على المواجهة بين عدة مواضيع لإبراز قيمة بعضها على حساب البعض الآخر (خصائصهما وحدودهما).

ح- تقنية الإستدلال ببرهان الخلف: استدلال استنباطي كثير الإستعمال في الفلسفة، فمثلا استعمله "كانط" للتأكيد على أن "الشخص غاية في ذاته ولايمكن أن يكون أبدا وسيلة"، اعتمد البرهان بالخلف. كما اعتمده "أفلاطون" لإبراز الفرق بين العلم والإحساس ...

خ- حجة التعدية: توظف فيها علاقات التعدية وعلاقة التضمن نستنتج منها أن العلاقة بين "أ" و "ب" وبين "ج" و "د" هي الموجودة بين "أ" و "د"
مثال: أصدقاء أصدقائي هم أصدقائي (+=+X+)
وأصدقاء أعدائي هم أعدائي(-=-X+)
وأعداء أصدقائي هم أعدائي(-=+X-)
وأعداء أعدائي هم أصدقائي(+=-X-)

- **الحجج شبه المنطقية التي تعتمد العلاقات الرياضية:**
  - **إدماج الجزء في الكل:** ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء، فعلاقة هذا الأخير بالكل علاقة احتواء وأهمية، لأن الكل يتضمن الجزء وأهم منه.
  - **تقسيم الكل إلى الأجزاء التي تكونه (حجة التقسيم):** يتم عد كل أجزاء الكل، بغاية تقوية الحضور (إخبار الغير بوجود الشيء من خلال عد أجزائه).

2- **صنف الحجج التي تتأسس على بنية الواقع**
(أي تقوم على معطيات التجربة وعلى العلاقات القائمة بين الأشياء)، من بينها:

أ- **حجة السلطة أو الإستشهاد:** وتقوم على التسليم بمعطى معين لأنه صادر عن شخص "حجة"، أو إثبات قضية معينة بالإستناد لفيلسوف أو مفكر أو ما شابه، نظرا لقيمة صاحبه وعلو منزلته وصيته. كالأقوال المأثورة لفيلسوف أو عالم أو مفكر ...
قد تكون سلطة أشخاص (رجال الدين/ الفلاسفة/ العلماء)، وقد تكون سلطة مجال الدين أو العلم، كما قد تستخدم "أعمال وأقوال شخص معترف به" كحجة لإثبات الأطروحة ...

← شروط التوظيف الديداكتيكي لحجة السلطة كالآتي:
- ✓ أن تكون قابلة للإدراك من قبل المتعلم،
- ✓ أن تكون للسلطة كفاءة حقيقية، ولا تستند لمجرد الشهرة فقط،
- ✓ استحضار جانب التخصص في المجال الذي توظف فيه
- ✓ أن يكون الرأي الذي تقوم عليه قابلا للتأكيد والبرهنة
- ✓ توفر تقنية توفيقية للبث في الخلافات بين سلطتين أو أكثر

ب- حجج الوصل السببي أو التعليل السببي: إما أن تكون ربطا بين حدثين متتابعين برابط سببي، أو استخلاصا للسبب الذي أدى لحدث ما، أو توقعا لما سينتج عن حدث ما.

ت- **الحجة النفعية L'argument pragmatique / حجة الإتجاه:** وهي حجة يراد بها تسويغ أمر ما وقبوله أو دفعه ورفضه بالنظر إلى عواقبه وإلى ما يترتب عنه سلبا أو إيجابا.
مثال: "إن الواقع تدنس بالجهل واختلط بالضلال ولا سبيل لغسله وتطهيره إلا بالفلسفة"
وتتمثل أساسا في التحذير مغبة اتباع سياسة المراحل التنازلية (إذا تنازلت في هذه المرة يجب أن تتنازل أكثر في المرة القادمة)، أو التحذير من مغبة انتشار ظاهرة ما، أو حجة العدوى كقولنا: "لقمة الفرد الواحد تغذي ثلاثة أشخاص" ...

د- **حجة الأحرى:** ويمكن التمثيل عليها بهذا القول:
"وإذا كان الإنسان العامي يحاول فهم الواقع فكم من الحري أن يفعل ذلك العالم صاحب البرهان، فإن العامي إنما عنده فهم ظني والعالم عنده فهم يقيني"

3- **صنف الحجج التي تؤسس بنية الواقع:**
وتقيم بين الأشياء علاقات لا نلحظها في الظاهر، ومن أهمها:

أ- **حجة المثال L'exemple :** هو إظهار مقدمة كلية بأحد جزئياتها، أو بعبارة أخرى استخلاص حكم عام أو مطلوب كلي بضرب المثال بحالة جزئية واقعية ومحسوسة، تسمح بإمكانية التوضيح والإقناع والتعميم. (علاقة التشابه). إنه "يحيل على حالة خاصة تضفي على التجريد الفلسفي صبغة الواقعية فيقدم له سندا واقعيا"
هي وسيلة لإنتاج فكرة أو مفهوم أو نظرية في المجال الحسي الواقعي بعد أن تم إنتاجها على المستوى النظري المجرد. فالمثال يشكل المرجع référence بالمعنى اللغوي للكلمة. تطبيقا لفكرة عامة أو مجردة على حالة خاصة أو الإنطلاق من حالة خاصة لاستنتاج فكرة مجردة أو حكم عام.
على أنه ينبغي التمييز بين مثال يشكل حالة خاصة تتوفر فيها كل خصائص العام.
مثال لعبة الشطرنج الذي اعتمده "ليفي ستراوس" في توضيحه لمفهوم البنية Structure.
مثال التحول من البذرة إلى الثمرة الذي استعمله "هيجل" في توضيح الجدل.
وبين مثال يشكل الحالة المتفردة Singulier التي تشذ (تخرج) عن العالم.
فالألفاظ التي تحمل مدلولها الحسي (الصفير، الرنين، المواء ...)لا يمكن استعمالها كمثال لإثبات أن العلاقة بين الدال والمدلول هي دوما علاقة توقيف.
فالمثال يوظف لتأسيس قاعدة ما وللبرهنة عليها، يدفع نحو الإعتقاد وتقوية الإقناع، ودفع المتلقي إلى الإنخراط في التفكير في الموضوع، لأنه يفتح الحقل الدلالي على المعيش والواقعي. مثال: سلة التفاح ل "ديكارت" (في معرض رده على أطروحة الأب بوردان)/ الأحمق والأمير ل "لوك"/ النادل والفتاة الحسناء ل "سارتر"/ الشمعة ل "ديكارت"/ الفلاح والنهر ل "هايدغر" ...
وظائف المثال :

- ✓ الوظيفة التعليمية: لأنه يسهل الفهم
- ✓ الوظيفة الأنطولوجية: لأنه يشكل قاعدة تجريبية تكشف عن الغلاقة بين الخطاب والعالم (أي الإحابة على الواقع)
- ✓ الوظيفة الإستكشافية: لأنه يشكل الدعامة الوصفية التي بواسطتها تبنى المفاهيم. مثال سقوط التفاحة عند "نيوتن" بواسطته تم اكتشاف مفهوم الجاذبية
- ✓ وظيفة الإثبات: فهو يشكل مشتركا للتجربة بين الكاتب والقارئ أي أنه يشكل معطى أو مرجعا مشتركا بينهما. والمثال لا يرقى إلى مستوى البرهنة والدليل، إنه يدخل في تقنية الإقناع، ولكنه لا يقوم مقام الإستدلال.

ب- **حجة التمثيل:** (تشابه العلاقة) وهو عملية فكرية، تقوم على تشبيه أمر بآخر في العلة التي كانت هي السبب في حدوث ظاهرة من ظواهره واعتبار هذا الشبه كافيا لقياس الأمر على الآخر في أن له مثل ظاهرته"
<u>الاستدلال بالتمثيل أو المماثلة أو التماثل L'analogie :</u> هو ربط علاقة بين حدين (لفظين) في مجال معين (واقعي/حسي مثلا)، بحدين آخرين ينتميان إلى مجال مخالف للأول (عقلي-مجرد)، ويكون الهدف من التمثيل، إما توضيح فكرة ما أو إبراز قيمة مفهوم معين. الحس فكرة.
فهو يقوم على فكرة التساوي بين نسبتين، وصيغته أن العنصر "أ" يمثل للعنصر "ب" ما يمثله العنصر "ج" بالنسبة للعنصر "د" (أربعة عناصر). وقوامه تشابه العلاقة، وليس قوامه علاقة التشابه، وشرطه أن تكون العلاقة بين عنصري الموضوع من مجالين مختلفين (إن منزلة الرئيس من الدولة بمثل منزلة الرأس من الجسد/ "إن العلاقة بين الأنا و الهو هي أشبه بعلاقة الفارس بمطيته").
"فالمماثلة لا تفيد إقامة التشابه بين طرفين بل بين علاقتين، ولذلك يؤكد "برلمان" إننا ملزمون باستبعاد كل الحالات التي تكون المماثلة فيها مرادفة لشبه ضعيف يربط بين حدين نقارن بينهما، ونريد التأكيد أن لا مماثلة بالنسبة إلينا إلا إذا كان المثبت هو شبه العلاقتين وليس شبه الحدين"

مثال:" ... مثل رجل يسير وحده في الظلمات، عزمت أن أسير ببطء شديد وأن أتخذ كثيرا من الحيطة في جميع الأمور. ولإن كنت لم أتقدم إلا قليلا جدا، فقد صنت نفسي على الأقل من السقوط ..." روني ديكارت، مقالة في الطريقة، ترجمة جميل صليبا، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع بيروت 1970، ص 98.

أجزاء التمثيل	ما يرمز إليه حسب سياق النص
الرجل	ديكارت
الظلمة	الخطأ
السير	المنهج
الحيطة	الشك
السقوط	الخطأ

فهنا استعان ديكارت بتمثيل حسي وظيفته الأساسية هي إثبات وتبليغ فكرة ضرورة اعتماد منهج جديد للفلسفة يعتمد القواعد والتدرج

مثال: قول ابن رشد في كتابه: فصل المقال "نسبة العلم الصحيح كنسبة الطب الصحيح".

ث- **الإستشهاد:** يوظف لتقوية درجة التصديق.

ج- **النموذج وعكس النموذج:** يوظف للحث على الإقتداء به في حالة النموذج أو الإبتعاد عنه في حالة عكس النموذج. ومثال ذلك قول الأب لإبنه: "كان نابليون في مثل سنك رأس القسم"، وقول الإبن جوابا له:" وفي مثل سنك كان إمبراطورا"

ح- **حجة القسمة أو الإحصاء:** هي تفكيك المفهوم إلى أنواعه الجزئية وتحديد مجالاته المختلقة بغرض توضيح المفهوم وشرحه.

مثال: اعتمده "بول ريكور" حين قام بمعالجة استعمالات الإيديولوجيا والتي حددها في ثلاثة أنواع هي: التشويه والتبرير والإدماج. كما وظفه فرنسيس بيكون حين قام بإحصاء الأوهام الأربعة التي تحذق بالذهن البشري وتتجلى في أوهام القبيلة والكهف والسوق ثم المسرح.

فحجة القسمة تتمثل في تقسيم الجنس إلى أنواعه أو فروع التي تندرج تحته وفق مقياس يراعي الفروق الكمية والكيفية بين هذه العناصر ويخضعها لتنظيم هرمي ومتسلسل.

ذ- **الإستعارة أو المجاز Métaphore:** وهي أن تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة، إذا كان المسمى بها بسبب من الأخرى أو مجاورا لها ... هي إذن عملية استبدال مضمون معين بتيمة استعارية تمنحه بعده النظري والفلسفي، فالإستعارة تحل محل المضمون أو المفهوم، إنها "شكل من أشكال التشبيه حذفت فيه أداة التشبيه وتحقق فيه التطابق بين المشبه والمشبه به، فهي إذن نقل صفة من نوع تنطبق عليه حقيقة إلى نوع لا تنطبق عليه إلا مجازا. كما في قول أرسطو: "الشيخوخة مساء".

أمثلة لتوضيح بنية الإستعارة:

مثال: " ... يقولون ضحكت الأرض، إذا أنبتت لأنها تبدي من حسن النبات ..."

يقول باسكال: "الإنسان ليس إلا قصبا، ذلك القصب الأكثر ضعفا في الطبيعة، ولكنه قصب مفكر"

استعمله فرويد حيث استعار صفة جبل الجليد وألحقها بشخصية الإنسان الموزعة بين وعي ظاهر ولا وعي مغمور خفي.

واستعمله كانط حين قال: "إن عقلنا لا يشبه، نحوا من الشبه، سهلا ممتدا لا محدودا، لا تعرف حدوده سوى بكيفية عامة، بل ينبغي أن يشبه بالأحرى بكرة يمكن قياس (أبعادها) ... محتوياتها وحدودها قابلة للتعيين بدقة".

نعثر عند كانط قد استعار صفة الكرة وألحقها بالقل لتبيان أنه كل متناه محدود القدرات وهذه القدرات قابلة للتعرف والتعيين.

فالإستعارة حسب التعريف التقليدي هي نوع من الكناية، أي تغيير معنى كلمة أو عبارة ما. يقول "بيرلمان": "كل من لم يوضح أهمية الإستعارة في الحجاج، لا يمكنه أن يقنعنا".

مثال: يقول أرسطو "إن الشيخوخة بالنسبة للحياة هي مثل المساء بالنسبة للنهار"، لذلك نقول بأن المساء هو شيخوخة النهار، والشيخوخة هي مساء الحياة ...

(نص "غاستون بيرجي": "إن روحي ملك لي فعلا، غير أنني سجين داخلها، ولا يمكن للآخرين اختراق وعيي، مثلما لا يمكنني فتح أبوابه لهم، حتى ولو تمنيت ذلك بكل صدق ...)

ثانيا: حجج الفصل

صنف الحجج التي لا تماثل ولا تشاكل

لا تقيم تمايزات بل تفصل بين المفاهيم، وكسر وحدة المفهوم (الأشخاص والأشياء لها حد ظاهر وآخر خفي)، وتفرق بين الحدود وتقيم تشقيقات وتقابلات وتمايزات بين الكلمات والأطروحات والمواقف.

مثال: تفكيك المفاهيم في صورة أزواج تراتبية (مظهر/جوهر، وسيلة/غاية، كتابة/ صوت الظاهر والباطن)

- فالأول (حسب بيرلمان وتيتيكا) يدرك لأنه معطى مباشر
- والثاني يفسر ويقدم القاعدة، ولا يدرك إلا بالفصل الذي يتم إحداثه في الحد الظاهر.

(مثلا الزوج ظاهر/خفي يبنيه العقل بواسطة المقارنة بين ظاهر الأشياء وباطنها)

✓ تتعدد الصيغ التي ترد فيها حجج الفصل داخل خطاب معين:

- في صيغة الشبه كذا ومثاله "شبه- علمي"
- أو في صيغة اللاكذا ومثاله "اللاعلمي"
- كما يمكن أن تحضر في شكل جمل اعتراضية من قبيل القول:"هذه الحقيقة، إن صح أنها حقيقة"
- أو في شكل أفعال ك "يزعم ويظن ..."

يكمن الدور الحجاجي لهذا الصنف في دفع المتلقي إلى الأخذ بها والاعتقاد فيها ...

يمكن القول أن التحولات الكبرى في تاريخ الفلسفة تأسست على تحويل مواقع هذه الحدود وإحلال التوالي منها محل الأوائل، وهكذا، فإذا كانت الثنائية السائدة في الفلسفة الكلاسيكية هي ثنائية: الساكن/ المتحرك، فإن مع ماركس ونيتشه يتم قلب حدي الثنائية لتصير: المتغير/ الساكن.

وتكمن الأهمية الحجاجية لفصل المفاهيم في كونه، كما يقول بيرلمان وتيتيكا "يعبر عن رؤية العالم ويقيم تراتبات يعتمد تقديم معاييرها ... إن جميع هذه الأزواج (المفاهيمة) تشكل الموضوع الخاص للبحث الفلسفي[1]. وهكذا، يمكن مثلا أن نعبر عن الفلسفة الأفلاطونية بشكل مركز في الأزواج المفاهيمية التالية:

المظهر الرأي المعرفة الحسية الجسم التغير التعدد الإنساني

الواقع العلم المعرفة العقلية الروح الثبات الوحدة الإلهي

يتميز الخطاب الفلسفي بالنفور من الإستعمال الدوكسوي للغة. إن تحديد المفاهيم يكتسي أهمية قصوى داخل كل منظومة فلسفية، بل إنه يقوم هذه المنظومة ويؤسسها.[2]

النص هو كل كلام مثبت بالكتابة. وتنقسم النصوص الفلسفية عموما إلى قسمين :

أ- نص عرضي: هو النص الذي يعرض فيه الكاتب أو الفيلسوف أطروحة معينة، ويدافع عنها بحجج وبراهين مناسبة ما يتميز هذا النوع من النصوص بحضور ضمير "المتكلم"

ب- نص سجالي: هو النص الذي يتسم بحضور موقفين متعارضين أو أكثر، وعادة ما يحضر فيه ضمير "المتكلم" وضمير "الغائب".

مثال:

<u>الإشكالية La problématique</u>: عبارة عن قضية استفهامية, وتساءل Questionnement يتضمن درجة من التعقيد والتوتر ونوع من المفارقةParadoxe والإحراج Aporie والتعارض بصدد مجال من مجالات التفكير، وتعكس مشكلة فلسفية تحوم حولها مختلف عمليات التفلسف، ويمكن أن تتضمن أكثر من إجابة واحدة (الموقف أي الأطروحة ونقيضه في الآن نفسه). وتقتضي الإجابة عنها استدعاء أطروحة أو أطروحات معينة بالذات.

مثال: ما طبيعة العلاقة بين الدين والفلسفة؟ هل هي علاقة اتصال أم انفصال؟

هل تقوم هوية الشخص على الوحدة والتطابق أم على التعدد والتغير؟

ويجب أن نميز الإشكالية [3]**<u>La problématique</u>** التي تتضمن أكثر من إجابة واحدة، عن السؤال العادي Question الذي **لا يثير أية مفارقة ولا يطرح أي درجة من التعقيد**.

تأسيسا على ذلك فالإشكال يتحدد على النحو التالي:

1- يدعو إلى البحث عن نتيجة معينة انطلاقا من معطيات معروفة في البداية، مثال:

---

[1]- Perelman- tyteca- traite de l'argumentation, op, cit, P 561.

[2]- G. Deleuze – F. Guattari- Qu'est ce que la philosophie ?, Minuit, Paris, 1991. انظر بهذا الخصوص:

[3] - الإشكالية هي جملة من الإشكالات التي يمكن طرحها بصدد مجال من مجالات التفكير. وبكيفية أدق فهي الطريقة النوعية التي تطرح بها تلك الإشكالات وشبكة الأسئلة التي توجه التساؤل. وهذه الطريقة في طرح الأسئلة يحددها نسق من الشروط الخاصة بإيديولوجية فترة معينة وبجملة التمثلات الموجودة في سياق ثقافي وتاريخي معين.
فاختلاف الشروط العامة لإنتاج المعرفة لدى اليونان عن الشروط العامة لإنتاج المعرفة في القرن 18 مع "إيمانويل كانط" مثلا هو الذي يفسر أختلاف التساؤلات التي طرحت بصدد نظرية المعرفة لدى فلاسفة اليونان والفيلسوف كانط.
- والتعرف على إشكالية معينة وتحديد طبيعتها يتم من خلال ما يلي:
إما إبراز المسلمات التي تعتمدها. وإما بيان حدود الشروط التي تعمل داخلها. وهو ما يمكن أن يظهر في حدود المجال الذي تشتغل فيه: مجال علمي، فلسفي، إبستيمولوجي، ديني ... إلخ) ومدى عمق المعالجة وشموليتها.
مثال 1: إن التساؤل عن أصل الفلسفة تؤطره إشكالية مختلفة عن الإشكالية التي تؤطر التساؤل عن عوامل نشوء الفلسفة. فالإشكالية الأولى فلسفية تأملية، والإشكالية الثانية علمية تاريخية.
مثال 2: الإنتقال من الفيزياء النيوتونية إلى الفزياء المعاصرة أوضح مثال على الإنتقال من إشكالية إلى أخرى، أي الإنتقال من شروط معينة لإنتاج المعرفة إلى شروط أخرى لإنتاجها. لأن منطلقات الفزياء النيوتونية وأبرزها المفاهيم المعتمدة: المكان، الزمان، الحركة، وطابعها المطلق، تختلف عن المفاهيم المعتمدة في الفزياء المعاصرة.

المعطى الأول: الأطروحة 1: إن الثقافة نفي للطبيعة.
المعطى الثاني: الأطروحة 2: إن الثقافة تجسيد لإمكانية من إمكانيات الطبيعة.
انطلاقا من المعطى الأول والثاني يتحدد الإشكال التالي: هل الثقافة نفي للطبيعة أم أنها تجسيد لإمكانية من إمكانيات الطبيعة؟

2- يدعو إلى البحث عن طريقة أو مسلك للإقتناع بحدث أو رأي أو موقف كنتيجة، وبعبارة
3- أخرى أن نعطي حدثا أو رأيا أو موقفا كنتيجة، ويطلب بيان الخطة العقلية التي تؤدي إليها . مثال: ننطبق من النتيجة المعطاة التالية:
إن الإنسان يختص وحده باللغة دون غيره من الحيوان. **ونحدد الإشكال كما يلي:** بماذا نفسر اختصاص الإنسان وحده باللغة وغيابها عند الحيوان؟ وتقتضي المعالجة التحليلية للموضوع/ الإشكال إلى تحديد مفهوم اللغة بالمقارنة مع أشكال التواصل الأخرى المعتمدة لدى الحيوان، وبعبارة أخرى إلى تحديد شامل للغة.

La Perspective démonstrative tend à établir un rapport nécessaire entre des prémisses et une conclusion » - sans considération de l'attitude des sujets à l'égard de ces propositions, alors que l'argumentation tend à faire apparaitre pour vraies (ou fausses) des propositions aux yeux d'un interlocuteur. Dans la première on cherchera si un raisonnement se rapproche d'un schéma syllogistique et satisfait aux exigences imposées par la logique, dans la seconde il s'agit de comprendre comment le texte met en forme les propositions et leur enchainement de telle façon que le lecteur soit amené à admettre E2. La démonstration est un rapport entre des propositions véhiculé par des énoncés, alors que l'argumentation met en relation ces énoncés par l'intermédiaire des énonciateurs.

-
- الدليل Preuve: يتضمن البرهنة، ولكنه يضيف إليها بعدا موضوعيا وذلك ببيان مطابقتها مع الواقع لا مجرد تناسقها الداخلي.
مثال: الدليل أو الأدلة التي يقدمها اللغويون للتأكيد أو للإثبات بأن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة توقيف أو اصطلاح.
فما يتضمن مدلوله الحسي (الصفير، الرنين، المواء مثلا) من تلك الألفاظ يدل على أنها علاقة توقيف، وما لا يحمل مدلوله الحسي من تلك الألفاظ (إنسان، طاولة مثلا) يدل على أنها علقة اصطلاح.
- **الحجاج L'Argumentation:** الحجة لغة هي كل "ما دوفع به الخصم" وهي قضية موجهة إلى المحاور لجعله (لحمله) يقبل بواسطتها قضية أخرى، فهي وسيلة للإثبات يستهدف دحض أطروحة أو تأكيد وإثبات مصداقيتها وذلك من أجل حمل المحاور (الآخر) على رفضها أو قبولها. وتقدم غالبا في شكل قضية خارجية عن القضية التي يراد إثباتها: بعيدا عن الضرورة المنطقية التي تؤسسها، من هنا حدود الحجة لأنها تحتاج إلى ما يبررها هي نفسها.
فالحجاج عمل منهجي يتمثل في اكتشاف الطريقة التي يقول بها النص أفكاره، ويهدف بها الفيلسوف إلى إقناع القارئ. وتتضمن هذه الطريقة حججا وأدلة، تثبت أو تدحض أو تستدل ... وينتظر في النهاية إعادة صياغة هذا الإطار.
فبالنسبة للفيلسوف "كانط" لم تقدم الميتافيزيقا التقليدية دلائل، لقد قدمت بالأحرى مجرد حجج".
مثال: الحجج النقلية التي اعتمدها الفلاسفة المسلمون في العصر الوسيط لإثبات مشروعية الفلسفة دون الإنطلاق من مقدمات معينة، والحرص على التناسق المنطقي.

•

أ- **<u>حجج بلاغية</u>**

ب- **<u>روابط منطقية Les lien logique:</u>** (النفي: لا، لم، ليس، لن .../التأكيد: إن، أن/الإستثناء: سوى، إلا، غير، ما عدا ../ الشرط: إذا كان فإن، شريطة أن .../ الإستدراك: بل، لكن، غير أن/ الحصر: إنما).

ت- **<u>القياس Syllogisme /الإستدلال المنطقي:</u>** استدلال عقلي يفيد اللزوم، ننتقل فيه من مقدمة، بينهما حد مشترك، إلى نتيجة متضمنة في المقدمتين.(استنباط مطلوب جزئي من معلوم كلي)
مثال: كل إنسان فان، سقراط إنسان سقراط فان
مثال:
مقدمة عامة: الفلسفة نظر في الموجودات لدلالتها على الصانع
مقدمة جزئية: الشرع يدعو إلى النظر في الموجودات لدلالتها على الصانع
النتيجة: الشرع يدعو إذن إلى الفلسفة
إذا تأملنا في هذه الأمثلة نعثر على أثر اللزوم بين المقدمتين الأولى والثانية، ويتحقق الإتساق بين المقدمات والنتائج.
- **<u>الإستقراء:</u>** هو الإنتقال من الخاص إلى العام، أي تتبع جملة من الجزئيات لاستنتاج حكم عام ينسحب عليها جميعا.

مثال:
الحديد معدن يتمدد بالحرارة
الرصاص معدن يتمدد بالحرارة
القصدير .....
إذن كل المعادن تتمدد بفعل الحرارة

- **التقابل L'opposition:** هو وضع فكرة أو رأي في مواجهة فكرة أو رأي آخر وإقامة علاقة ما بينهما (تضاد،تداخل، تناقض ...)

إن البحث عن العلاقة بين المفاهيم في إطار نظرية معينة من شأنه أن يحدد مكان تصور معين أو فكرة معينة. فالحديث عن الطبيعو والثقافة من خلال التقابل بين: الطبيعي والثقافي/ بين الفطري والمكتسب/ بين الثابت والمتغير. من شأنه أن يساهم في تحديد المفهومين المركزيين: طبيعة/ ثقافة.

مثال: اعتمده مثلا جون بيير فرنان حين قابل بين مجالين، هما الميتوس واللوغوس، حيث عرض أوجه الإختلاف والتقابل.

- **الإستدلال Le Raisonnement:** هو استنتاج فكرة أو قضية من فكرة أو قضية عامة أولية أخرى وضعت في المقدمة. وبين الفكرة الأولى والفكرة الثانية علاقة تماسك وانسجام.

عرض لفكرة عامة أساسية من خلال أفكار جزئية وأمثلة ...

مثال:

فكرة عامة واضحة بذاتها وضعت في المقدمة وهي أن التفكير الفلسفي بدأ بفكرة غريبة تقول:

"الماء أصل كل الأشياء" طاليس

أولا: أصل الأشياء ثانيا: تتناوله بدون صور وبمعزل عن السرد الخيالي ثالثا: تتضمن هذه الفكرة أن الكل واحد (وحدة الكون)

↓

طاليس أول فيلسوف يوناني طبيعي

بحسب نيتشه، لأنه قدم نظرية كلية ومتكاملة عن الوجود من خلال فكرة "أن الكل واحد"، وبين الفكرة الأولى والفكرة الثانية التي انتهى إليها نيتشه نلاحظ التماسك والإنسجام.

- الأمثولة: يطلق عليها أيضا التخييل، وهو وسيلة تعبيرية يختارها الفيلسوف حين يجد أن أفكاره تستعصي على إدراك المتلقي، فيقدمها بصورة رمزية أو في شكل تجسيد مقصود أو تشخيص يستهدف الإيضاح والإفهام والتأكيد.

مثال: استعان أفلاطون مثلا بالأسطورة التي شكلت لديه أسلوبا لتحقيق التناسب بين المعرفة الحسية في العالم الحسي والمعرفة العقلية في عالم المثل كما هو الأمر في أسطورة الكهف.

- **البرهان Démonstration:** استدلال منطقي ينبني على مقدمات ونتائج ترتبط في ما بينها بعلاقة ضرورية، ويؤدي إلى إنتاج اليقين. ويمكن معرفتها من خلال الأساليب الشرطية مثلا: لدينا ... بما أن ... فأن ... إذن .../ إذا كان ... فإن ... وبالتالي فإن ... دون حدوث تناقض بين المقدمات والنتائج. فالبرهان الرياضي هو الذي يتم فيه الإنتقال من البسيط إلى المركب أي من فكرة بديهية عامة لأخرى متضمنة فيها أو تستتبعها وتنتج عنها بمقتضى ضرورة منطقية داخلية وتعتمد البناء الرياضي دون حدوث تناقض بين المقدمات والنتائج.
- التعريف (الحد) Définition: يتم بحضور شطرين ضروريين هما: الجنس والفصل.

مثال رقم 1: السبورة خشبية وسوداء
الموضوع ↓ الجنس ↓ النوع ↓

مثال رقم 2: الإنسان كائن بيوثقافي
الموضوع ↓ الجنس ↓ النوع ↓

-
- التركيب Synthése: هو إنتاج كتابة جديدة منظمة عبر الجمع بين عناصر أولية بسيطة. إن التركيب هو انتقال من نتائج التحليل إلى بناء مركب.
- العرض: هو شرح قضية عامة (فكرة النص أو أطروحته) تتصدر القول وتطرح كقضية تقريرية. ثم الإنتقال من هذه القضية العامة إلى عناصرها الجزئية التي تؤدي وظيفة الشرح والتوسيع والتوضيح.
- تعريف القسمة: إن القسمة هي تفكيك المفهوم إلى أنواعه الجزئية وتحديد لمجالاته المختلفة، ونقوم بالقسمة بغرض توضيح المفهوم وشرحه.
- الروابط اللغوية: من قبيل: يبدو، لو قال، لكان، لكن، إن ...

جمل شرطية: إن كان ... ف ...

حجج بلاغية:فقد يعمد الفيلسوف إلى الإستعارات وكل صنوف المجاز والتشبيه والمحسنات اللغوية. وليس على سبيل الترف الجمالي، بل بغرض الإثبات والتوكيد وإبطال دعوى الخصم.

- الإستقراء: هو استخلاص القواعد العامة من الأحكام الخاصة، وهو نشاط فكري تصاعدي، ينتقل فيه الذهن من قضايا جزئية إلى قواعد كلية. إنه تدرج من الخاص إلى العام بالإنطلاق من تعداد أمثلة واقعية والتركيز فيها على ما هو ثابت ومشترك قصد تعميمه. فعندما نقول: الذهب معدن يتمدد بالحرارة. النحاس والفضة والحديد اثبت الواقع أنها معادن تتمدد بالحرارة- نستنتج أن كل المعادن تتمدد بالحرارة.
  مثال: وظفه كلود برنار حين قام بتجميع الظواهر الملاحظة إلى بعضها بهدف التعرف على قوانينها وعلاقاتها ببعضها، وحين تحصل معرفة العلاقة الخفية، يتم بالطبع التنبؤ بأنه كلما وجدت إحدى الظاهرتين، كانت الأخرى موجودة أيضا، إنه انتقال من حالة جزئية إلى حالة كلية، تصاغ في شكل قانون قابل للتعميم.
  من خلال ملاحظاته وتجاربه على الأرانب والخيول، استقرأنا أن الإمساك عن الطعام له علاقة وطيدة بما تم رصده، وعرفنا أن له علاقة وطيدة بتغير البول، فعبر عنها برنار في الأخير بقانون قابل للتعميم. إذن نحن الآن بصدد انتقال من حالة جزئية إلى أخرى كلية.
- البرهان بالخلف/ الدحض/ التفنيد: وهو بيان لا معقولية أطروحة بإبراز تناقضها مع المنطق من جهة أو مع الواقع من جهة ثانية. وقد يقتضيوجود فكرتين متعارضتين الثانية تعمل على نفي ودحض وتفنيد أطروحة الخصم الأولى وذلك بإظهار ضعفها أو عدم صلاحيتها. عموما المسألة تقتضي نفيا وإثباتا، نفيا لفكرة وإثباتا لفكرة أخرى، في سياق التخاصم والتنازع، والجدل، والغلبة والإحراج والتعاند. وفي هذه الحالة يستحيل أن يصدق الأمران معا، ويستحيل أن يكذبا معا في مادة واحدة، إذ لابد أن يقع الصدق على طرف دون آخر، والعمل على إبطال الدعاوى المعارضة وتزييفها.
  مثال: وظفه "سارتر" حين انطلق من إثبات كذب قضية لأجل إثبات نقيضها، أي تفنيده للأطروحة الماهوية التي تقول بأسبقية ماهية الإنسان على وجوده، لينتهي إلى استنتاج عدم وجود طبيعة إنسانية قبلية سابقة على وجود الإنسان أي أن الإنسان صانع لشخصيته بنفسه، وهذا مثال صريح على نفي فكرة عبر إثبات نقيضها.
- **المقارنة والتشبيه Comparaison et analogie:** تفترض كل مقارنة مقابلة بين حدود قضايا، أطروحات، إشكاليات، نظريات، مناهج، مفاهيم ...
  مثال: مقارنة بين المنهج في العلوم الطبيعية والمنهج في العلوم الإنسانية. مقارنة بين مفهوم العقل ومفهةم اللاعقل.
  وذلك من أجل استخراج أوجه الإتفاق أو الإختلاف أو صورة المفاضلة بين تلك الحدود.
  وفي هذا السياق فإن المقارة تستهدف ما يلي:
  إما التشبيه: كالمقارنة بين المنهج الماركسي والمنهج الفرويدي لإبراز أو استخراج الشبه بينهما والمتمثل في رفضهما للمباشر والبحث عما هو خفي.
  أو التمييز: كتمييز "دوركايم" بين موضوع السوسيولوجيا وموضوع علم النفس الإجتماعي، ورفضه لكل شبه بينهما.
  أو المفاضلة: كالمفاضلة بين التصور الكلاسيكي والتصور العقلاني المعاصر لمناهج العلم وموضوعاته.
  أو النقد: كالمقارنة بين المعرفة العلمية والمعرفة العامية عند "غاستون باشلار" بهدف نقد المعرفة العامية.
- **حجج واقعية:** تمتح من الواقع المعاش
- **حجج تاريخية:** مبنية على أحداث تاريخية.
- **حجج علمية:** من خلال الإستشهاد بالقوانين العلمية.

- القيمة الفلسفية L'intérêt philosophique: يقصد بالقيمة الفلسفية ما يقدمه النص من مساهمات على مستوى طرح الإشكال أو معالجته، وهو ما يمكن أن يتجسد على المستوى التاريخي أو بالنظر لأبعاد ورهانات تلك المعالجة والأدوات المعتمدة فيها. على أنه يمكن الوقوف عند:
  - القيمة الوصفية للأطروحة عندما يتعلق الأمر بتحديدها الخصائص المميزة للموضوع
  - القيمة التفسيرية للأطروحة عندما تتجاوز (الأطروحة) الوصف لتحدد ما يفسر تلك الخصائص
  - القيمة النقدية للأطروحة عندما تستهدف من وراء وصفها وتفسيرها سجال أطروحات أخرى ضمنية أو صريحة.

  مثال: النصوص التي تستهدف تحديد المفهوم غالبا ما تكون لها قيمة وصفية وتفسيرية ونقدية كمفهوم الطبيعة والثقافة.
- التحليل ودور الطابع التاريخي Le développement a caractère historique : الرجوع إلى التاريخي، إلى السياق التاريخي يمكن أن تكون له قيمة تفسيرية شريطة أن يكون له طابع ميكانيكي، بمعنى الربط الآلي بين تطور الفكر وتطور التاريخ، لأن تطور المجتمع لا يترتب عنه بكيفية آلية تطور الفكر. فالفكر عندما يتكون كإيديولوجية يتطور بفعل قوانين داخلية لتطور الفكر نفسه. على أن السرد التاريخي لا يشكل خطة تفسيرية، وهنا لابد من النظر إلى الأحداث في إطار تصور للتاريخ ككل.

مثال ذلك: التحقيب التاريخي Périodisation historique الموجه بقراءة عقلية تصنيفية للمعطيات التاريخية.

- ✓ مثال: قانون المراحل الثلاث لأجست كونت
- ✓ أنماط الإنتاج لكارل ماركس

يحايث الحجاج درس الفلسفة بصفة دائمة ومستمرة، وسبب ذلك يعود لكون التفكير الفلسفي هو معرفة تؤسس لقضية ما، تأسس لموقف معين سواء كان موقفا عرضيا (تأسيس فكرة) أو موقفا نقديا (نقد الفيلسوف لموقف مخالف لموقفه ...)، في بعده التساؤلي أو النقدي و التركيبي. (الفلسفة قراءة دائمة لذاتها كما يقول سارتر).

التحويل الديداكتيكي للحجاج الفلسفي شرطا ضروريا لنجاح هذا التدريس.

... الفلاسفة يؤسسون في كتاباتهم إشكالات وقضايا ومواقف من هذه الإشكالات والقضايا

إقناع المستمع

تعلم الحجاج مدخل أساسي ومهم لتعلم الفكر النقدي ومعه التفلسف.

انخراط الذات في بناء المعن، لأن تعلم الحجاج بشكل منظم وواع يوجه تفكير المتعلم بشكل قصدي

يشبه فيه بعض الدارسي عملية الحجاج والحجاج المضاد بعملية الهجوم والهجوم المضاد (C-Perlmann-L-O- TYTECA- Traite de l'argumentation P 72)

تطغى على كتابات معظم التلاميذ خاصية يمكن تسميتها ب "الكوجيطو الفارغ من شروط وجوده" من خلال عرض ملخصات جاهزة، وهو ما يعني تواري هؤلاء التلاميذ وانسحابهم من ساحة التفكير والكتابة المبدعين وتلاشي وجودهم وراء خطابات لاشخصية أي خطابات لم تتم عملية استيعابها NoN- ASSIMILES

سنحاول الجواب على سؤالين رئيسيين هما:

- ما هي أهم الخصائص المميزة للحجاج الفلسفي؟ وما هي أهم تجلياته ؟
- كيف يمكن الجمع في إنجاز الدرس الفلسفي بين الوقوف مع التلاميذ على أساليب الحجاج الفلسفي وتقنياته وأنماط اعتماله داخل النصوص الفلسفي وبين باقي مكونات الدرس الفلسفي بحيث لا يتغلب أحد هذين الإهتمامين على الإهتمامات الأخرى ؟

يلتقي الخطاب الفلسفي، بموجب ما سبق، مع الخطاب القضائي والخطاب الشعري أو الأدبي بشكل عام ... في استعمال أساليب للإستدلال Styles de raisonnement يطبعها الترجيح والإحتمال والقابلية للمراجعة والنقد ولإعادة النظر.

وضمن هذا المستوى يمكن الإستئناس بالمؤلفات التي اهتمت بالتقنيات الخطابية للحجاج[4] في التعرف على أساليب الحجاج المتضمنة في النصوص الفلسفية.

تقريب المستمع من أفق تفكيره، وهو ما يجع خطاب الفلاسفة أقرب إلى الخطاب القضائي (بوصفه دفاعا عن دعوى) منه إلى خطاب الشاعر، هذا الأخير الذي يقصد عادة الإيحاء.

بحيث يصير التأريخ للفلسفة كما هو الحال بالنسبة للعلم، كما يقول ميشيل فوكو "إعادة إنشاء طريقة تسلسل الحجج"[5]

يتميز الفيلسوف بانتقاء حججه وتبويبها وترتيبها وفق خطة معقلنة للإستدلال، بحيث يمكن أن نقول إن المجال الذي يبرز فيه الإستخدام المنظم للسلالم الحجاجية[6] هو مجال الفلسفة، وهو ما يجعل من كل منظومة فلسفية نسقا من القضايا يحكمه مبدأ التضمن المنطقي. وهكذا، يمكن أن نميز في حجاجية النصوص الفلسفية بين مستويين هما: مستوى القضايا ومستوى العلاقات المنطقية بين هذه القضايا. ففي المستوى الأول تستمد كل قضية مفردة قوتها الحجاجية من التقنية الخطابية التي تتوسلها، وفي المستوى الثاني، يستمد النص قوته الحجاجية من تساند قضاياه، أي من علاقات التضمن المنطقي القائمة بينها.[7]

---

[4]- نذكر من هذه المؤلفات عل سبيل المثال:
.O.REBOUL, introduction à la rhétorique, théorie et pratique, Puf, Paris, 1991, P 100
P FONTANIER, les figures du discours, coll. champs, Flammarion, Paris, 1968
.C. PERLMAN- O. TYTECA, traité de l'argumentation, la nouvelle rhétorique

[5] - ميشيل فوكو، حفريات المعرفة، ترجمة سالم يافوت، المركز الثقافي العربي، البيضاء- بيروت. 1987، ص 37.

[6] - أنظر بهذا الخصوص: O. Ducrot, Les échelles argumentatives, in : La preuve et le dire- ed- Repers- : Mame- 1973

[7]- يقول كوسيطا في هذا السياق مثلا: "تستند الفلسفة على عمل اللغة وعلى مجهود التصنيف المفاهيمي، وعلى إنشاءات تدمج الإستعارات والصور الأسلوبية وفي نفس الوقت تعتمد على طرق راسخة للإستدلال لا تستمد من

Henri pena-ruiz, Philosophie La dissertation: méthode, exemples, exercices, 1986, paris Bordas

- ***الورشة رقم 1 1 Atelier N :-***

  - **عنوان الورشة: المفاهيم الفلسفية طبيعتها ووظيفتها**

صميم تفاعل لغوي (ما). إن الفلسفة لا تندرج ضمن نفس طريقة استعمال اللسان التي تنتمي إليها إجراءات التفاعلات الحوارية اليومية"

F- Cossuta- A Quelles conditions une théorie de l'argumentation philosophique est elle possible ?- in- Descartes et l'argumentation philosophique – sous la dir- de F- Cossuta- coll- l'interrogation philosophique PUF- Paris, 1996, P 11.

Les Notions philosophique ca nature et ca fonction

- **تمهيد:**

إن الفلسفة، كنمط من المعرفة، تقوم على مفاهيم لا على تأثرات أو صور. يقول **"آلان Alain"**، "نسير نحو الأشياء مسلحين بعلامات"، أي أننا نستنطق العالم، ننتقل فيه من حالة الإنطباع المجرد، إلى عالم يعبر عنه الفكر. وتشكل مفاهيم الفكر أنماط متميزة لها دلالتها الخاصة، وتتميز عن مفاهيم اللغة والمفاهيم الأسطورية. ف**"المعنى"** الأفلاطوني، و**"الطبيعة"** الأرسطية، و**"الإمتداد"** الديكارتي، و**"المونادة"** عند ليبنز، و**"المتعالي"** عند كانط كلها مفاهيم تحيل على وجود نعيشه بالضرورة.

كانت البدايات الأولى للفلسفة مرتبط بالنظر في الطبيعة، ولكنها، بتقدمها، مالت إلى أن تصبح جدلا، أي **علما بالمفاهيم** بما هي أدوات معرفية تسبغ على الظاهرات نوع من الوحدة. وقد خلط السوفسطائيون بين المفهوم واللفظ، وعدم يقين الألفاظ هنا لا يدل عندهم إلا على عدم يقين الفكر.

فالفلسفة شأنها شأن كل تخصص معرفي، يتسم ببعده المفاهيمي يجعله يتميز عن باقي أنواع الخطاب (العلم- الدين- الأدب- الفن ...)، وهو ما جعل الفيلسوف الفرنسي **"جيل دولوز"** يقول: "الفلسفة تقوم على إبداع المفاهيم"، فلكل فيلسوف مفاهيمه الخاصة، أو على الأقل، يمنح لمفاهيم أبدعها فلاسفة آخرين دلالة ومعاني أخرى. مثل: الوجود والصيرورة والواحد والمتعدد والسكون والحركة ... وهلم جرا.

فما هي خصائص المفهوم الفلسفي؟ وكيف يتم استخراج المفهوم الفلسفي وتمييزه عما ليس مفهوما فلسفيا ؟ وما السبيل لتحديد دلالة المفهوم الفلسفي ؟

وما هي الوظائف التي يقوم بها عموما ؟

1- سبل استخراج المفهوم الفلسفي في النص:

من البديهي أن الفيلسوف عادة ما يستعمل لغة طبيعية، ويتم استخراج المفهوم الفلسفي وفق ثلاث ضوابط :

أ- يعتبر المفهوم ركيزة النص، إذا أزلناه من النص يتغير المعنى أو يغيب كليا، ومن ثمة يحصل خلل في فهمه.	ب- المفهوم الفلسفي يحمل دلالة وشحنة معرفية قوية، وعادة ما يكرره الفيلسوف باستمرا في النص .	3- له علاقة بنسق وفكر الفيلسوف. **مثال:** **ديكارت:** الشك- الأنا- الوجود- الفكر .. **فرويد:** اللاوعي- الأنا- الهو- الأنا الأعلى

2- تحديد دلالة المفهوم:

يتم تحديد دلالة المفهوم سواء داخليا أو خارجيا:

داخليا

أ- المعنى الذي قدم من طرف الفيلسوف من خلال سياقه في النص

خارجيا

ب- من خلال النسق العام الخاص بالفيلسوف	ج- عبر الإستعانة ببعض المعاجم المتخصصة

3- خصائص المفهوم الفلسفي:

أ- خاصية التجريد L'abstraction:

ينحصر في تفكيك الموضوع إلى خصائصه المنعزلة، والمقارنة بينها في موضوعات مختلفة ثم إبراز الخاصيات المشتركة أو المتشابهة. وقد عرف **"لالاند"** التجريد في معجمه الفلسفي بأنه "فعل الفكر الذي ينظر على حدة إلى عنصر (كيفية أو علاقة) من تصور أو معنى، ويركز فيه انتباهه، ويهمل العناصر الأخرى"، فعن طريق التجريد، نعزل بالفكر ما لايمكن عزله في الواقع (التصورات الحسية). فلا يكفي أن نلغي أجزاء الشيء الحسي لكي نصل إلى المجرد.

ب- خاصية الإيجاز:

إذ يحل العنصر الواحد محل الكل المعطى للحدس في البداية، أي أن كل مفهوم تسوده إرادة توحيد المعرفة.

مثال 1: عندما ربط **"نيوتن"** بين قوانين الأرض (سقوط الأجسام) **لكاليلي** وقوانين السماء (دوران الأجسام) **لكبلر** نحث مفهوم التسارع/ الجاذبية Gravitation. فهدف نيوتن هنا هو "توحيد المعرفة".
مثال 2:

4- وظيفة المفهوم الفلسفي:

للمفهوم الفلسفي وظائف عديدة، ومن بينها نذكر:

أ- **وظيفة الضبط:** إذ تنفي المفاهيم الفلسفية كل إبهام وتناقض ممكنين، عبر إقامة علاقات التواصل بين الأفكار والمعاني. وهو مجموع ما تقع ملاحظته.

ب- **وظيفة التنظيم:** للمفهوم كذلك وظيفة تنظيمية كما ذهب لذلك أصحاب الوضعية المنطقية، بالرغم من أنهم ينفون عنه كل محتوى معرفي.

- ***على سبيل الختم:***

للمفاهيم مكانة خاصة في تاريخ الفلسفة، ولذا قيل عن الفلسفة أنها لاتخرج عن تحديد مجموعة من المفاهيم، وأن تمثلنا لفكر أحد الفلاسفة هو أن نستوعب مفاهيمه.

وتكمن قيمة المفهوم الفلسفي عموما، في فتحه لمنظور جديد يضمن للمعرفة نظرة شمولية جديدة إلى مجموع معقد من الأسئلة. أصبحنا نعتبر أن وظيفة المعرفة هي أن تبني الموضوع. يقول **"كانط"** "إننا نعرف الموضوع عندما نصنع وحدة تركيبية من اختلاف الحدس".

نقد هيوم للإستقراء وما أثبته من أن المفاهيم التي نعتبرها أساسية، مثل العلية، لا يمكن استخلاصها من المادة التي تقدمها الحواس.

وقد ظهر مفهوم "الكتلة" مثلا في الفزياء عندما وقع توضيح ما في مفهوم "الوزن" من تناقض.

إرجاع المفهوم إلى عقدة من العلاقات بين مفاهيم أخرى تعد غير قابلة للتعريف، وتتطور المفاهيم تبعا لما يطرأ في علاقة الفكر بالحقيقة، حيث تنشأ مفاهيم جديدة ... وكما يقول باشلار فالمفهوم يكون له معنى بقدر ما يتغير معناه. ويبرز هذا غنى الواقع وفعالية العقل بدل هزيمته.وتتغير المفاهيم بتغير العلاقات التي تحددها النظرية.

- ***الورشة رقم 1 1 Atelier N -:***

عنوان الورشة: منهجية الكتابة الفلسفية

مدخل:

تهم هذه الورقة التعرف على المنهجية العامة في مادة الفلسفة، خصوصا ، بذلك تحتاج منكم مجهودات إضافية لفهمها واستيعابها والتعامل معها داخل الفصل، كما أننا سنعمل على تبسيطها وتوضيح مختلف تفاصيلها داخل البرنامج الدراسي. وكما لا يخفى عليكم أن الكتابة الفلسفية تبنى وفق أربع محطات أساسية وهي (الفهم، التحليل، المناقشة التركيب)، من خلال ثلاث وضعيات اختبارية:

- **نص للتحليل والمناقشة.**
- **"القولة مرفقة بسؤال أو مطلب"**
- **"السؤال الإشكالي المفتوح"**

الوضعيات الاختبارية

"نص للتحليل والمناقشة"

الإطار المرجعي المحين 2014	إجراءات الإنجاز طبقا لوثائق عناصر الإجابة 2016	توجيهات عناصر الإجابة 2016	كيفية الأجرأة
الفهم: (4ن) **الطرح الإشكالي للموضوع من خلال:** **- تحديد موضوع النص؛** **- صياغة إشكاله وأسئلته الأساسية الموجهة للتحليل والمناقشة.**	**الفهم** **- تحديد موضوع النص (1 ن)** **- صياغة الإشكال (2 ن)** **- الأسئلة الموجهة للتحليل والمناقشة (1 ن)**	يتعين على المترشح في معالجته للنص، أن يحدد موضوعه (المفهوم) وأن يصوغ إشكاله المتعلق ب(المحور)، ويطرح أسئلته الأساسية الموجهة للتحليل والمناقشة.	
التحليل: (5ن) **تحديد أطروحة- النص وشرحها (دون تكرار لغة النص)** **تحديد مفاهيم- النص وبيان العلاقات التي تربط بينها؛** **تحليل الحجاج- المعتمد في الدفاع عن أطروحة النص.**	**التحليل** **- تحديد أطروحة النص وشرحها (2 ن)** **- تحديد المفاهيم وبناء العلاقة بينها (2ن)** **- تحليل الحجاج المعتمد (1ن)**	يتعين على المترشح في تحليليه تحديد أطروحة النص وشرحها، وتحديد مفاهيمه وبيان العلاقات التي تربط بينها. وتحليل الحجاج المعتمد في الدفاع عن تلك الأطروحة.	
المناقشة (5ن) **- التساؤل حول أهمية الأطروحة**	**المناقشة** **- التساؤل حول أهمية الأطروحة وإبراز**	يتعين على المترشح أن يناقش الأطروحة من خلال مساءلة منطلقاتها	

بإبراز قيمتها وحدودها ؛ فتح إمكانات أخرى - للتفكير في الإشكال الذي يثيره النص.(من خلال صياغة إشكال جديد مرتبط بالإشكالات السابقة.	**قيمتها وحدودها (3ن)** **- فتح إمكانات للتفكير في الإشكال الذي يثيره النص (2 ن)**	ونتائجها مع إبراز قيمتها وحدودها. وفتح إمكانات أخرى للتفكير في الإشكال .	
<u>التركيب (3ن)</u> **- استخلاص نتائج التحليل والمناقشة ؛** **- إمكان تقديم رأي شخصي مبني ومدعم بحجج.** **- (فتح أفق للنقاش من خلال طرح سؤال إشكالي يجعل النقاش منفتحا على سياقات أخرى مرتبطة بنفس الموضوع).**	**<u>التركيب</u>** **- خلاصة التحليل والمناقشة (1ن)** **- أهمية الإشكال المركزي ورهاناته (1ن)** **- إبداء الرأي الشخصي المبني (1ن)**	يتعين على المترشح أن يصوغ تركيبا يستخلص فيه نتائج تحليليه ومناقشته مع إمكانية تقديم رأي شخصي مدعم، والرهان . على القيم الإيجابية	
<u>الجوانب الشكلية (3ن)</u> **تماسك العرض وسلامة اللغة ووضوح الخط ...**	**<u>الجوانب الشكلية</u>** **- تماسك العرض (1ن)** **- سلامة اللغة (1ن)** **- وضوح الخط (1ن)**		

<u>المطلوب</u>:

المطلوب من الأستاذ(ة) بيان كيفية تصريفه(ا) للتوجيهات المسطرة في الوثائق الرسمية أثناء التصحيح في الخانة المخصصة للأجرأة.

<u>الوضعيات الاختبارية</u>

"القولة مرفقة بسؤال أو مطلب"

الإطار المرجعي المحين 2014	إجراءات الإنجاز طبقا لوثائق عناصر الإجابة 2016	توجيهات عناصر الإجابة 2016	كيفية الأجرأة
<u>الفهم: (4ن)</u> **الطرح الإشكالي للموضوع من خلال:** **- تحديد موضوع القولة؛** **- صياغة إشكاله وأسئلته الأساسية**	**<u>الفهم</u>** **- تحديد موضوع القولة (1 ن)** **- صياغة الإشكال (2 ن)** **- الأسئلة الموجهة للتحليل والمناقشة (1 ن)**	يتعين على المتر شح في معالجته القولة، أن يحدد موضوعها (المفهوم) وأن يصوغ إشكاله المتعلق ب(المحور)، ويطرح أسئلته الأساسية الموجهة للتحليل والمناقشة	

الموجهة للتحليل والمناقشة.			
التحليل: (5ن) **تحديد أطروحة- القولة وشرحها؛** **تحديد مفاهيم- القولة وبيان العلاقات التي تربط بينها؛** **تحليل الحجاج- المعتمد في الدفاع عن أطروحة القولة.**	**التحليل** - **تحديد أطروحة القولة وشرحها (2 ن)** - **تحديد المفاهيم وبناء العلاقة بينها (2ن)** - **تحليل الحجاج المفترض والمعتمد (1ن)**	يتعين على المتر شح في تحليليه تحديد أطروحة القولة وشرحها ، وتحديد مفاهيمه وبيان العلاقات التي تربط بينها. وتحليل الحجاج المعتمد في الدفاع عن تلك الأطروحة.	
المناقشة (5ن) - **التساؤل حول أهمية الأطروحة بإبراز قيمتها وحدودها ؛** - **فتح إمكانات للتفكير في الإشكال الذي تثيره القولة.**	**المناقشة** - **التساؤل حول أهمية الأطروحة وإبراز قيمتها وحدودها (3ن)** - **فتح إمكانات للتفكير في الإشكال الذي يثيره النص (2 ن)**	يتعين على المترشح أن يناقش الأطروحة من خلال مساءلة منطلقاتها ونتائجها مع إبراز قيمتها وحدودها. وفتح إمكانات أخرى للتفكير في الإشكال الذي تثيره.	
التركيب (3ن) - **استخلاص نتائج التحليل والمناقشة ؛** - **إمكان تقديم رأي شخصي مدعم.**	**التركيب** - **خلاصة التحليل والمناقشة (1ن)** - **أهمية الإشكال ورهاناته (1ن)** - **إبداء الرأي الشخصي المبني (1ن)**	يتعين على المترشح أن يصوغ تركيبا يستخلص فيه نتائج تحليليه ومناقشته مع إمكانية تقديم رأي شخصي مدعم. ويمكن أن يتم ذلك من خلال إبراز الطابع الإشكالي للموضوع ، والرهان على القيم الإيجابية.	
الجوانب الشكلية (3ن) **تماسك العرض وسلامة اللغة ووضوح الخط ...**	**الجوانب الشكلية** - **تماسك العرض (1ن)** - **سلامة اللغة (1ن)** - **وضوح الخط (1ن)**		

المطلوب:

المطلوب من الأستاذ(ة) بيان كيفية تصريفه(ا) للتوجيهات المسطرة في الوثائق الرسمية أثناء التصحيح في الخانة المخصصة للأجرأة.

الوضعيات الاختبارية

"السؤال الإشكالي المفتوح"

الإطار المرجعي المحين 2014	إجراءات الإنجاز طبقا لوثائق عناصر الإجابة 2016	توجيهات عناصر الإجابة 2016	كيفية الأجرأة

الفهم: (4ن) **الطرح الإشكالي للموضوع من خلال:** **- إدراك مجال السؤال وموضوعه؛** **- إبراز عناصر المفارقة أو التقابل؛** **- صياغة الإشكال وأسئلته الأساسية الموجهة للتحليل والمناقشة.**	**الفهم** **- تحديد مجال السؤال وموضوعه (1 ن)** **- إبراز عناصر المفارقة (2 ن)** **- صياغة الأسئلة الموجهة للتحليل والمناقشة (1 ن)**	يتعين على المترشح في معالجته السؤال أن يعبر عن إدراك مجاله (المجزوءة) وموضوعه (المفهوم) وأن يبرز عناصر المفارقة (المحور)، وأن يطرح أسئلته الأساسية الموجهة للتحليل والمناقشة	
التحليل: (5ن) **تحديد عناصر الإشكال وأسئلته الأساسية؛** **توظيف المعرفة الفلسفية الملائمة لمعالجة الإشكال:** **استحضار مفاهيم مرتبطة بالإشكال والاشتغال عليها؛** **البناء الحجاجي للمضامين الفلسفية.**	**التحليل** **- تحديد عناصر الإشكال وأسئلته الأساسية (2ن)؛** **- توظيف المعرفة الفلسفية الملائمة :** **• استحضار المفاهيم والاشتغال عليها (2ن)** **• البناء الحجاجي للمضامين الفلسفية (1ن)**	يتعين على المترشح في تحليليه تحديد الأطروحة المفترضة في السؤال موظفا المعرفة الفلسفية الملائمة (من أفكار ومفاهيم وبناء حجاجي ...)	
المناقشة (5ن) **- مناقشة الأطروحة أو الأطروحات التي يفترضها السؤال؛ طرح إمكانات أخرى تفتح أفق التفكير في الإشكال...**	**المناقشة** **- مناقشة الأطروحة التي يفترضها السؤال عبر بيان حدود منطلقاتها ونتائجها(3ن)** **- طرح إمكانات أخرى تفتح أفق التفكير في الإشكال (2ن)**	يتعين على المترشح أن يناقش الأطروحة من خلال مساءلة مطلقاتها ونتائجها أو طرح إمكانات أخرى للتفكير في الإشكال .	
التركيب (3ن) **- استخلاص نتائج التحليل والمناقشة ؛** **- إمكان تقديم رأي شخصي مدعم...**	**التركيب** **- خلاصة التحليل والمناقشة(1ن)** **- أهمية الإشكال ورهاناته(1ن)** **- إبداء الرأي الشخصي المبني (1ن)**	يتعين على المترشح أن يصوغ تركيبا يستخلص فيه نتائج تحليليه ومناقشته مع إمكانية تقديم رأي شخصي مدعم، والرهان على القيم الإيجابية.	
الجوانب الشكلية (3ن) **تماسك العرض وسلامة اللغة ووضوح الخط ...**	**الجوانب الشكلية** **- تماسك العرض (1ن)** **- سلامة اللغة (1ن)** **- وضوح الخط (1ن)**		

المطلوب:

المطلوب من الأستاذ(ة) بيان كيفية تصريفه(ا) للتوجيهات المسطرة في الوثائق الرسمية أثناء التصحيح في الخانة المخصصة للأجرأة.

الورشة رقم 1 Atelier N 1 :-

❖ **عنوان الورشة: في ماهية النص الفلسفي**

Le texte philosophique

يمكن أن نميز في النصوص الفلسفية بين الأصناف التالية:

- النص المؤسس لإشكال (أو إشكالات) استنادا إلى معطيات نظرية مستمدة من منظومة (أو منظومات) مستقلة عنه.
- النص المؤسس لإشكال (أو إشكالات) استنادا إلى معطيات نظرية مستمدة من منظومة صاحبه.
- النص المؤسس لإشكال أو لموقف من هذا الإشكال.
- النص المدعم لموقف فلسفي مؤسس داخل منظومة فلسفية مستقلة عنه.
- النص الناقد/ المحاور لموقف فلسفي مؤسس داخل منظومة فلسفية مستقلة عنه.
- النص المراجع/ الناقد لموقف سابق التأسيس ضمن منظومته الخاصة على ضوء معطيات جديدة.
- النص المركب لموقف فلسفي انطلاقا من معطيات نظرية تؤسسها منظومة مستقلة عنه.
- النص المركب لموقف فلسفي استنادا إلى معطيات نظرية من صميم المنظومة التي ينتمي إليها.

إن استحضار هذه الأصناف ومراعاتها في مستهل المقاربة الحجاجية للنصوص الفلسفية يسهل عمليتين أساسيتين هما:

أ- تحديد نوعية النص اعتمادا على العمليات الفكرية المهيمنة عليه (نص عرضي يقوم بتأسيس إشكال- نص سجالي يقوم بنقد موقف قائم بصدد إشكال فلسفي ... إلخ).
واستنادا إلى ذلك نستخرج العلاقات القائمة بين قضاياه، استنباط قضية كلية من قضايا جزئية سابقة عليها_ استقراء تفريع قضية كلية إلى قضايا جزئية متضمنة فيها ... إلخ).

ب- الجمع في المقاربة الحجاجية للنص بين تناول التقنيات الخطابية البارزة فيه (أمثلة- استعارات- تشبيهات- ومماثلات ...) وبين النموذج المنطقي المهيمن على العلاقات القائمة بين قضاياه، واستخراج ما يؤشر على هذه العلاقات من صيغ لغوية من قبيل: إذا ... إذن- لأن- غير أن- نستنتج مما سبق ...

يتبين مما سبق أن الوقوف على حجاجية النصوص الفلسفية ليست عملية مضافة إلى محطات إنجاز الدرس الفلسفي، وبالتالي فهي محطة لايمكن القفز عليها أو تغييبها في تحقيق هذا الإنجاز لأنه في غياب هذه المحطة يصعب الجزم بتوصل التلاميذ إلى فهم مضامين النصوص الفلسفي المدروسة، كما يصعب على التلاميذ إدراك العلاقات القائمة بين هذه النصوص، وبالتالي استثمارها في كتاباتهم بشكل مناسب ويستجيب لمقام القول. غير أن أهم مشكلة تواجه مدرس الفلسفة في هذا المضمار هي مشكلة تحديد موقع هذه المحطة ضمن سيرورة إنجاز الدرس سواء عند وضع خطة الإنجاز أو عند تنفيذها في العمل الفصلي مع التلاميذ. سنحاول في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة أن نقدم بعض الإقتراحات العملية في هذا الموضوع.

- نماذج تطبيقية: